

المنصات التعليمية الرقمية وعلاقتها بجودة التعليم الإلكتروني الجامعي
Digital Educational Platforms and Their Relationship to The Quality of
University E-Learning

العبد قعدة

أمال قروود*

جامعة عمار التليجي بالأغواط، الجزائر

جامعة عمار التليجي بالأغواط، الجزائر

مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية، جامعة عمار التليجي

بالأغواط، الجزائر

l.gaada@lagh-univ.dz

a.garoud.ss@lagh-univ.dz

ORCID N°: 0009-0001-8785-3692

ORCID N°:0009-0002-0853-7198

تاريخ الإرسال: 2026/01/19 تاريخ القبول: 2026/05/05 تاريخ النشر: 2026/06/30

Abstract:

المخلص:

This research paper aims to highlight the role of digital learning platforms in improving the quality of e-learning within the university environment and to reveal the nature of the relationship between educational technology and the effectiveness of these platforms in the educational process.

The study adopted a descriptive-analytical approach, considered the most suitable for theoretical studies.

The study concluded that digital learning platforms have become an essential element in supporting e-learning. However, their effectiveness remains contingent on the quality of the content, the availability of technological infrastructure, and the extent to which students and faculty possess the necessary digital skills.

Keywords: digital education, digital learning platforms, quality of university education, information technology.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور المنصات التعليمية الرقمية في تحسين جودة التعليم الإلكتروني داخل البيئة الجامعية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين التكنولوجيا التعليمية وفعالية المنصات العملية التعليمية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب للدراسات النظرية.

خلصت الدراسة إلى أن المنصات التعليمية الرقمية أصبحت عنصرا أساسيا في دعم التعليم الإلكتروني، غير أن فاعليتها تبقى مرتبطة بجودة المحتوى، وتوفر البنية التحتية التكنولوجية، ومدى امتلاك الطلبة والأساتذة للمهارات الرقمية اللازمة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي، المنصات التعليمية الرقمية، جودة التعليم الإلكتروني، تكنولوجيا المعلومات.

*المؤلف المرسل

1- مقدمة:

إن التكنولوجيا الرقمية في العصر الحالي قد تغلغت في كل جوانب حياتنا العملية والصحية والثقافية والتعليمية... وغيرها من الجوانب الأخرى، فالمجتمعات على اختلافها وتنوع ثقافتها لجأت إلى التحول التدريجي نحو الرقمنة لمواكبة التطور التكنولوجي الذي فاق كل الحدود، وقد مس هذا التحول كل القطاعات ومنها قطاع التعليم بكل أطواره، وأمام هذه التطورات والابتكارات التقنية والفنية والمعلوماتية تأثرت المؤسسات التعليمية إلى حد كبير وصار تطوير التعليم العالي ضرورة ملحة تسعى كل الدول إلى تحقيقها والتنافس عليها وذلك لمواجهة تحديات العصر وتقلباته على كافة المستويات التعليمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية.

والجامعة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تقدم خدمات رفيعة للمجتمع وتختص بتعليم الأجيال وتكوين النخبة وإطارات المستقبل، فقد سارعت في الانخراط إلى هذا التحول لتطوير نظامها التعليمي وفق متطلبات العصر لتعزيز مركزها التنافسي على المستويات المحلية والدولية، وذلك بتوفير البيئات والوسائل التعليمية الحديثة وفق نظام تعليمي جديد يعتمد على التكنولوجيا الرقمية والبرمجيات الدقيقة.

وتعد المنصات التعليمية الرقمية إحدى صيحات تكنولوجيا التعليم، كما لها علاقة بالتطوير والتحديث لمخرجات الجامعة وتعزيز الجودة التعليمية وتنميتها.

ومن خلال هذا البحث سنتعرف على ماهية هذه المنصات التعليمية الرقمية والعلاقة التي تربطها بالجودة التعليمية، كما سنتطرق إلى مجموعة من المحاور سيتم ذكرها بالتفصيل في هذه الورقة البحثية. وعليه فمن خلال ما سبق ذكره يمكننا طرح الإشكالية التالية: كيف تساهم المنصات التعليمية الرقمية في رفع الجودة التعليمية؟

ويمكن صياغة تساؤلات البحث على النحو التالي:

- ما مفهوم المنصات التعليمية الرقمية؟
- ما هي أنواع المنصات وخصائصها وسليباتها؟
- ما المقصود بجودة التعليم الإلكتروني؟
- ما هي مظاهر التحول في التعليم الرقمي الجامعي؟
- ما هي معايير الجودة في التعليم الإلكتروني؟

2- المنصات التعليمية الرقمية (المفهوم، الخصائص والأنواع):

1-2 مفهوم المنصات التعليمية الرقمية:

إن تعدد تعريفات المنصة التعليمية راجع إلى أهميتها والدور الذي تلعبه في النظام التعليمي الجديد حيث برزت العديد من المفاهيم والتعريفات يمكن ذكر أدقها وأهمها كما يلي:

عرفها "أوباح ورعاش" في مقالهما بأنها أروضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة المساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وكل ما يتعلق بالتعلم الإلكتروني، ويتم ذلك باستخدام مجموعة من الأدوات التي تمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقرراته الدراسية (أوباح ورعاش، 2021، ص248).

المنصات التعليمية كما جاء في أطروحة "فروانة" هي بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وبين شبكات التواصل الاجتماعي

الفيديو والتوتير، وتمكن المعلمين من نشر الدروس ووضع الواجبات والأنشطة التعليمية، والاتصال بالمتعلمين من خلال أدوات متعددة، وتساعد المنصات على تبادل الأفكار والآراء بين الأساتذة والطلبة ومشاركة المحتوى التعليمي مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية (فروانة، 2019، ص 66).

عرفها "عبد النعيم" بأنها أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات، حيث من خلالها تتحقق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل وتمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج وغيرها (رضوان، 2016، ص 110).

يرى "ماتياس" وآخرون أن المنصة الرقمية عبارة عن "بنية رقمية قابلة للبرمجة مصممة لتنظيم التفاعلات بين المستخدمين، ليس فقط المستخدمين النهائيين ولكن أيضا الكيانات التجارية والهيئات العامة، وهي موجهة نحو الجمع المنهجي لبيانات المستخدم والمعالجة الخوارزمية وتداولها النشر وتحقيق الدخل منها" (Decuyper, Grimaldi, & Landri, 2021, p. 03).

من خلال هذه التعريفات يتضح جليا أن المنصات التعليمية هي عبارة عن بيئات الكترونية رقمية تفاعلية مرنة ومتطورة، تخدم التعليم عن بعد وتيسر العملية التعليمية بنمطها الجديد، وتجمع بين العديد من الخصائص والمميزات المرتبطة بالأمور الإلكترونية والتقنية وتدعم عملية التفاعل والاتصال بطريقة سلسلة بين الأستاذ والطالب.

2-2- خصائص المنصات التعليمية الرقمية:

المنصة التعليمية باعتبارها نظام صمم لخلق بيئة تعلم افتراضية يمكن من خلالها إدارة وتقديم المحتوى التعليمي للطالب عبر سلسلة من الخيارات والتسهيلات، فهي مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية وتمتاز بالعديد من الخصائص من أهمها:

• **إدارة المحتوى:** حيث يمكن للأستاذ إنشاء المادة التعليمية والدورات وتخزينها وإعادة توزيعها مع إتاحة الوصول لهذا المحتوى للطالب في أي وقت يريد.

• **التواصل والتفاعل:** تسهل المنصة التعليمية عملية التواصل والاتصال حيث توفر الأدوات المختلفة المدمجة في نظامها من منتديات وورشات ورموز تفاعلية وقسم الدردشة... (أمدور، محمداتي، وبوخفاف، 2023، ص 15).

أما "فروانة" فيذكر خصائص أخرى للمنصات التعليمية تتمثل في:

الغرضية: وتعني أن المنصة تسعى إلى تحقيق الأهداف والأغراض التربوية المحددة مسبقا.

الفردية: أي مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتسهيل للمتعلم أن يتقدم في تعلمه وفق قدراته العقلية وسرعته.

الاستقلالية: تتيح المنصة الاستقلالية للطالب في تعلمه من حيث اختياره للمكان والزمان وأساليب المذاكرة.

الاندماج: حيث يمكن دمج المنصات التعليمية واستخدامها جنبا إلى جنب مع التعليم التقليدي، كما يمكن استخدامه بصورة مستقلة عنه تماما.

الافتراضية: عدم اعتمادها على قاعات دراسية حقيقية بل تعتمد على فصول افتراضية أحيانا وأحيانا أخرى يكتفي الأستاذ بوضع الدرس على المنصة والطالب يختار الوقت المناسب للدخول للمنصة.

الاعتمادية: تعتمد المنصات التعليمية على ما يقوم الأستاذ بتقديمه وإعداده مسبقا وبإتقان للمحتوى التعليمي، كما تعتمد على الوسائط الرقمية المتنوعة في عرضها للمحتوى.

النفعية: تقدم المنصة محتوى هادف يخدم العملية التعليمية وبالتالي تشجع الطالب على الاستمرار في تعلمه بصورة دائمة ومشاركته وتفاعله مع زملائه(فروانة، 2019، ص75).

السهولة والمرونة: تمتاز المنصة التعليمية بسهولة استخدامها ومرونتها وبالتالي لا تعتبر عائق أمام الطالب بل تيسر العملية التعليمية.

خصائص المنصة حسب العيساوي هي نظاما يوفر دعما متكاملًا لستة أنشطة مختلفة: الإنشاء، التنظيم، التوصيل، الاتصال، التعاون والتقييم(العيساوي، 2020، ص88).

يضيف ماتياس وإميليانو مجموعة من السمات أو المميزات التي تمتاز بها المنصات التعليمية وهي:

الهندسة المعمارية الرقمية: ويقصد بها أن المنصة الرقمية عبارة عن هياكل تعليمية رقمية تعمل كمجموعات مكانية وزمنية يتم فيها توليد البيانات وتداولها، وذلك من خلال واجهات المستخدم والبرامج الخاصة بالمنصة وهي مجموعة معقدة من الوحدات النمطية والتركيبية مختلفة البنيات.

الوساطة(التبادلية): المنصة هي بمثابة وسيط بين الطالب والأستاذ وبين الأستاذ وإدارته وهكذا فهي تجمع بين طرفين أو أكثر في آن واحد وتعمل على تبسيط أنشطة التبادل سواء كانت تواصلية أو تفاعلية.

تنظيم جديد: هي نوعا ناشئا حديثا من التنظيم وتعمل كقناة لتسهيل تبادل المحتوى والأنشطة التعليمية وهي في تطور مستمر.

الاستثمار في الأشكال(النماذج): بناءا على ما تقدمه من موارد وخدمات كالأستثمار في تطوير المحتويات التعليمية وأدوات تكنولوجيا التعليم. (Decuyper, Grimaldi, & Landri, 2021, p. 03)

3-2-أنواع المنصات التعليمية الرقمية:

بعد الاطلاع على مجموعة من المراجع والأبحاث تم التوصل إلى أن هناك أنواع متعددة للمنصات التعليمية تختلف في الكثير من الأمور إلا أنها تتفق على أنها أرضيات للتعلم والتعليم يمكن تصنيفها إلى منصات عربية وأخرى أجنبية بالشكل التالي:

3-2-1-المنصات العربية:

- **منصة رواق:** هي منصة خليجية ظهرت في المملكة العربية السعودية بمدينة الرياض في سنة 2013، يمكن الولوج إليها من خلال موقعها الإلكتروني www.rwaq.org تم إنشائها لدعم فكرة التدريب والتعليم بدون تكلفة وباستخدام الأدوات المتاحة على الأقل لأغلب الطلبة وهي الحاسوب والانترنت، وهي منصة إلكترونية للمحاضرات في العالم العربي، تقدم عروض مرئية ذات جودة عالية بحيث تشجع الطلبة على التفاعل وتبادل الخبرات والمعارف مع بعضهم من خلال مجتمع تعليمي تفاعلي، بالإضافة إلى توفرها على محتوى تعليمي باللغة العربية في كافة التخصصات مما تسهل على جميع المشاركين التعلم والتفاعل.

- **منصة ادراك (Edraak):** هي منصة دراسية غير ربحية على الانترنت موقعها الرسمي هو www.Edraak.org تم إطلاقها من طرف مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية في 2014، تهدف إلى إحداث ثورة في جودة وطبيعة ونطاق التعليم في العالم العربي، ونشر التعليم مدى الحياة من خلال ما توفره من دورات أكاديمية وترجمات عربية لدورات عالمية، كما تقدم دورات باللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها من قبل خيرة الأساتذة والخبراء العرب(فروانة، 2019، ص85).

ويضيف "رضوان" أن هذه المنصة تشكل فرصة فريدة ومهمة للوطن العربي إذ تتيح المجال للمتعلمين العرب للالتحاق عبر شبكة الانترنت بمساقات متوفرة من قبل أفضل الجامعات العالمية مثل هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ويوسي بركلي مع إمكانية الحصول على

شهادات، الجدير بالذكر أن كل هذه الامتيازات على منصة إدراك مجانية، هذا دافع آخر لتشجيع الطلبة على التعلم والتفاعل مدى الحياة(رضوان، 2016، ص76).

- **منصة نفهم(Nafham):** تحمل موقع <https://www.nafham.com> وهي عبارة عن منصة موجهة إلى طلاب المدارس الحكومية في الدول العربية مصر والسعودية والجزائر وسوريا، تحتوي على أكثر من 17000 فيديو في تبسيط المناهج الدراسية العربية، مدة كل فيديو لأقل من 20 دقيقة بحيث إذا كنت طالبا في أحد المراحل التعليمية وتريد أخذ بعض الدروس عبر الانترنت فإن هذه المنصة ستلبي احتياجاتك لما توفره من خدمات تعليمية إلكترونية وتقديم شرح مبسط لمناهج التعليم المدرسي في كل من مصر وسوريا، الجزائر والسعودية والكويت بالإضافة إلى مجانية الخدمة لجميع المستفيدين وعلى رأسهم الطلبة.

- **منصة ندرس كوم(Nadruscom):** موقعها الرسمي هو www.nadrus.com كانت بدايتها في 2011 كفكرة لبعض المتخصصين في مجال التدريب التقني في الشرق الأوسط عندما لاحظوا شدة صعوبة اكتساب المتعلمين لمهارات جديدة وخاصة الذين لديهم صعوبة في التعامل مع اللغة الإنجليزية، ومن ثم بدأت بوضع معايير الجودة لدروس الفيديو التقنية، وتصميم منصة عربية قادرة على تقديم دروس ودورات باللغة العربية وتم إطلاقها بصورة فعلية في 2014 في الإمارات العربية المتحدة، تهدف إلى توفير علم ينتفع به المتعلم العربي وتوفير دورات عالية الجودة باللغة العربية، بالإضافة إلى خدمات أخرى بغية تسهيل التعليم على المتعلمين وتشجيعه على التعلم في كل مكان وفي أي وقت يريد.

- **منصة مهارة(Maharah):** ذات الموقع الرسمي www.maharah.net هي امتداد لمنصة رواق وتم تطويرها وتعتبر مشروعا مستقلا تماما عنها، كانت فكرة إطلاقها بسبب الطلب المتزايد من المستخدمين على تقديم دورات عبر منصة رواق ويتم رفض هذه الطلبات بسبب طبيعة المنصة الأكاديمية بحكم أن الشروط لا تنطبق عليهم ومن هنا جاءت فكرة إطلاق منصة مستقلة لتمكين أي شخص من فتح حساب وإنشاء دورة حول أي موضوع سواء بالمجان أو بمقابل مادي.

2-3-2- المنصات الأجنبية:

بالنسبة للمنصات الأجنبية فهي متنوعة بتنوع امتيازاتها وأهدافها وهذه الدراسة تحاول التعرف على أهم هذه المنصات وأكثرها فعالية ومن أشهرها: منصة إدكس (Edx)، يودي مي(Udemy)، خان أكاديمي (Academy Khan) يودا سيتي (Udacity)، كور سيرا(Coursera)، موك(Mooc)، مودل (Moodle) وإدمودو (Edmodo)، وهذه صورة موجزة للمنصات الأجنبية:

- **منصة إدكس (Edx):** موقعها الرسمي <https://www.edx.org> وهي منصة مجانية من جامعة كاليفورنيا وجامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا تهتم بالبرمجة والفنون والعلوم التطبيقية وتقدم محاضرات مجانية عبر الانترنت(رمثان حسين التميمي ومؤيد أحمد الشيخ، 2021، ص125). وذكر رضوان أن المنصة تقدم أكثر من 690 مقررا ودورة تعليمية بعدة لغات مختلفة مقدمة من نخبة من جامعات العالم كجامعة هارفارد و40 شريكا مختلفا من المؤسسات التعليمية والجامعات كجامعة بركلي وجامعة ميونيخ التقنية وغيرهما(رضوان، 2016، ص86).

- **منصة كور سيرا(Coursera):** موقعها الرسمي هو www.coursera.org حسب رواية الموقع فقد أنشأها الأستاذين دافني كولر وأندرونغ في 2012 في جامعة ستانفورد وقاما بتقديم الدورات خلال الفصل الدراسي الجامعي، كما تعطي المنصة مجالات متعددة وتقدم دوراتها بصورة مجانية أو بمقابل مادي (حسب نوع الدورة).

- منصة خان أكاديمي(Khan Académie): وموقعها الرسمي هو <https://ar.khanacademy.org> وهي منصة تأسست في 2006 تهدف إلى نشر التعليم الأكاديمي للجميع باستخدام أساليب تعليمية متطورة وتوفير مصادر مجانية ذات مستوى تعليمي عالمي، وتقدم الدورات والدروس عبر مقاطع فيديو مسجلة بحيث يتحكم المتعلم من خلالها في نوع الدرس المعروض حسب اهتمامه وبالوقت والمكان الذي يناسبه(فروانة، 2019، ص90)، لكن ساشوارتز يرى أن المشكلة الحقيقية في أكاديمية خان تكمن في أنها لا تتأكد من الفهم الحقيقي للمتعلم، لأنها تعتمد على طريقة التعلم عبر مقاطع الفيديو القصيرة وهذا لا يتناسب مع جميع المتعلمين لأن لكل متعلم قدراته وخصائصه العقلية والفكرية.-(Schwartz, 2015, pp. 68-69).

- منصة يودي مي(Udemy): تحمل الموقع الرسمي(www.udemy.com) تأسست في 2012 وتهدف إلى تمكين أي شخص وبشكل أساسي من التعلم عبر دروس الفيديو.-(Al-Ahrach, Badir, Tabba, & Medouri, 2013, p. 325) كما تهدف إلى تطوير مهارات المتعلمين الشخصية والمهنية بطريقة تتسم بالكفاءة والمرونة وأكثر إثارة من الدروس التقليدية، تقدم دورات مجانية في مجال الأعمال والفن والتقنية والتصميم والرياضيات والصحة والألعاب وغيرها (رمثان حسين التميمي ومؤيد أحمد الشيخ، 2021، ص125).

- منصة يودا سيتي(Udacity): وموقعها الرسمي هو www.udacity.com، أطلقت في 2011 كتجربة في التعليم عبر الإنترنت وذلك بتقديم دورة في الذكاء الاصطناعي لأي شخص مجاناً، والتحق بالدورة ما يزيد عن 190.0000 متعلم من أكثر من 190 دولة، تهدف إلى إضفاء الطابع الديمقراطي من خلال تقديم فرص للتعلم بمستويات عالمية مرنة واقتصادية(فروانة، 2019، ص88)، ويرى كوناشي وآخرون بأن منصة يودا سيتي هي واحدة من أفضل المؤسسات التي تقدم خدمات المموك التي تهدف إلى تطوير المهارات الوظيفية من خلال دورات مهنية مصممة للمحترفين (Conache, Romona, & Andreea, 2016, p. 07).

- منصة إدمودو(Edmodo): تعد من المنصات المهمة لأنها تجمع بين مزايا أنظمة إدارة التعلم ومواقع الشبكات الاجتماعية، وتم إنشاءها على أسس تربوية لمساعدة المعلمين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية ذات محتوى تعليمي رقمي (رمثان حسين التميمي ومؤيد أحمد الشيخ، 2021، ص126).

ويشير عبد النعيم أن منصة إدمودو هي عبارة عن منصة للتواصل الاجتماعي مخصصة للتعليم، تجمع بين الفيسبوك والبلاتك بورد، وتستخدم فيها تقنية الويب 2.0، ويتحكم فيها المدرس عن طريق التواصل مع الطلبة من خلال فضاء مفتوح يرسل فيه ويستقبل الرسائل النصية والصوتية ويناقش درجاتهم واختباراتهم وواجباتهم وأكثر من ذلك (رضوان، 2016، ص61).

- منصة مودل(Moodle): هو نظام إدارة التعلم مفتوح المصدر صمم على أسس تعليمية ليساعد المعلمين على توفير بيئة تعليمية رقمية يمكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد، كما يمكن أن يخدم جامعة تضم 40000 متدرب، تضم منصة مودل 75000 مستخدم يتكلمون 70 لغة مختلفة من 138 دولة ومودل حالياً مستعمل من قبل آلاف المؤسسات التربوية حول العالم، لإنتاج مقررات أون لاين ولدعم المقررات التقليدية وتطوير الأنشطة التعليمية، وتعد من أفضل بيئات التعلم الرقمي، لذلك اكتسبت شهرة واسعة حول العالم وتستخدم من قبل عدد كبير من المستخدمين والمؤسسات التعليمية والأكاديمية من مختلف أنحاء العالم، وما يميزها أنها مجانية ومفتوحة المصدر، ويمكن لأي شخص أو مؤسسة تعليمية الاستفادة منها(كويحل وسناطور، 2021، ص10).

من خلال هذا الطرح الموجز لأهم المنصات التعليمية اتضح لنا أن هناك أنواعا أخرى وأصنافا متعددة، تختلف باختلاف المقررات الدراسية والمصدر وتختلف من حيث المجانية وأخرى ربحية، إلا أنها تهدف في آن واحد إلى توفير بيئة تعليمية رقمية للأستاذ والطالب ونشر العلم والمعرفة بمختلف الصيغ والتقنيات وبطرق سهلة وسريعة، وفي أي وقت وفي أي مكان.

2-4- سلبيات المنصات التعليمية الرقمية:

مما لا شك فيه أن لكل تقنية أو أداة كما تحمل الجانب الإيجابي فإنها تحمل أيضا الجانب السلبي أيضا، وهناك تحديات تواجه استخدام المنصات التعليمية، ومن خلال ما تم ملاحظته في الواقع والتطرق إلى مجموعة من الأبحاث تم الوصول إلى السلبيات الآتية:

- ضعف البنية التحتية من شبكات الانترنت ومزودات الخدمة ورداءتها مما يحول دون استخدام المنصة؛
- الحضور الفعلي والواقعي للأستاذ يضيء طابع الجدية والصرامة وهذا لا يتوفر في المنصة.
- عدم وجود اتصال مرئي حقيقي بين أطراف العملية التعليمية؛
- عدم ضمان فهم الطالب للمحتوى المقدم له في المنصة مقارنة بتقديم الدرس في القسم؛
- عدم وجود ثقافة إلكترونية لدى بعض الأساتذة والطلبة وهذا عائق يحول دون استخدام المنصة؛
- عدم الاقتناع من طرف الهيئة التدريسية بالتعليم عبر المنصة؛
- عدم استيعاب الطلبة بالتعليم عن طريق المنصة وأحيانا أخرى العزوف عنها؛
- الجلوس الطويل أمام الشاشة (الحاسوب أو الهاتف) يتولد عنه قلة الاهتمام وضعف التركيز ويؤثر على الصحة فيسبب نقص النظر واعوجاج العمود الفقري ومشاكل أخرى يمكن ملاحظتها مع الوقت؛
- ضعف الدافعية للتعلم الذاتي من طرف الطالب فنجد غير مبالي لما يضعه الأستاذ في المنصة حتى أنه لا يتفقد حسابه الخاص إلا أحيانا نادرة؛
- غياب الجانب الإنساني في المنصة كالتعاون والتضامن بين الطلبة؛
- تآكل الأساتذة المعنيين باستخدام المنصة من الوقت والجهد الذي يبذلونه في تحضير الدرس على المنصة.
- الافتقار إلى التدريب الكافي على استخدام المنصة وانخفاض مستوى الثقافة الحاسوبية وافتقار معظم المؤسسات لعامل التكنولوجيا الملائمة ومصادر الانترنت الموثوقة مما يؤثر سلبا على تبني التعلم الإلكتروني (حسن مصطفى حسان ومخير العلقامي، 2023، ص 275).

تضيف "فتيحة بارة" بعض المعوقات لاستخدام المنصات التعليمية تتمثل في:

- عزوف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام المنصات الرقمية؛
- تفضيل الكتب المطبوعة والبحوث الورقية على التعلم عبر المنصة؛
- عدم قبول المجتمع التعليم عن بعد بصفة عامة والتعليم عبر المنصات بصفة خاصة لأسباب كثيرة أهمها عدم توفر الحاسوب أو الهاتف الذكي لأولادهم؛
- صعوبة تقييم الطلبة عبر المنصات الإلكترونية وعدم الإحساس بالأمان عند استخدامها؛
- عدم توفر الحوافز التي تشجع على استثمار المنصات الرقمية في التعليم (بارة وبخاري، 2022، ص 680).

وفي هذا السياق يحدد جولدباخ ومانيا عيوباً أخرى للمنصة لا تختلف كثيراً عما تم ذكره سابقاً نلخصها في:

- الإدمان على التعلم عبر الانترنت؛
- وجود المعلم يحفز متعة واهتمام المتعلمين وهو مالا تستطيع المنصة القيام به؛
- -الجلوس لفترة طويلة أمام الأجهزة الالكترونية يسبب انخفاض في قوة التركيز ويؤثر على الصحة؛
- عدم وجود اتصال بصري؛
- تكلفة الدورات بالنسبة للمنصات الربحية؛
- استخدام المنصة يتطلب اكتساب مهارات الحاسوب (Goldbach & Menea, 2018, p. 408).

3-جودة التعليم الإلكتروني:

3-1- مفهوم الجودة:

تعددت المفاهيم واختلفت وجهات النظر حول تحديد مفهوم الجودة باعتبارها مصطلح يختلف باختلاف الموضوع المعالج، وعليه تم اختيار هذا التعريف حسب ما تتطلبه الدراسة:

مفهوم الجودة كما جاء في أشغال المؤتمر الدولي المعنون بالرقمنة وتأثيرها على جودة التعليم العالي في الدول النامية هي جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة سواء تعلقت بالمدخلات أو المخرجات أو العمليات، التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بالجامعة (زعتر، 2023، ص335).

3-2- مفهوم التعليم الإلكتروني (Electronique Education):

يعرف التعليم الإلكتروني بأنه التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي بوسائط الكترونية وباستخدام الانترنت وصفحات الويب، ويقصد به "استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساسا على المهارات اللازمة للتعامل مع الانترنت وبعض الوسائط التكنولوجية المتطورة من أجل تحقيق التفاعل بين الطلاب والأساتذة الكترونيا دون التقيد بحدود الزمان والمكان" (عبد الرؤوف عامر، 2015، ص13).

عرفه الربيعي بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة، وبوابات الانترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين (الربيعي، 2008، ص545).

كما يعرف أيضا بأنه نمط من التعليم عن بعد القائم على استخدام الانترنت التي بدورها تسهل عمليات الاتصال بين أجهزة الحاسوب حول العالم عن طريق الأقمار الصناعية وخطوط الاتصالات الهاتفية، حيث توفر الشبكة التواصل بين مستخدمي الحاسوب في كل مكان وتسهل عملية الاتصال المباشر، وتبادل المعلومات، ورصد محتويات الدروس والمراجع والإجابة عن الأسئلة وأداء الامتحانات على صفحات خاصة على الويب (قبلي وقبلي، 2022، ص334).

اتفقت هذه التعريفات من ناحية الوسائل المستخدمة في التعليم الإلكتروني والتي تشمل الوسائط والتقنيات التكنولوجية الحديثة، واستخدام الانترنت الذي بدوره يسير هذا النوع من التعليم، بالإضافة إلى اختصار الوقت والمكان وأقل التكاليف والوصول إلى أكبر عدد من

المتعلمين، وهناك بعض الاختلافات كاعتبار التعليم الإلكتروني شكلا من أشكال التعليم عن بعد وهذا ما لم يوجد في التعريفات الأخرى.

3-3- مفهوم جودة التعليم الإلكتروني:

ظهر مصطلح الجودة في البداية عند الاقتصاديين بناء على التنافس الصناعي والاقتصادي، وسرعان ما انتقل هذا المفهوم إلى مختلف المجالات بما فيها المجال التعليمي، ويشير مصطلح الجودة في التعليم إلى كل الخصائص والسمات المتعلقة بالعملية التعليمية التي بدورها تلبي حاجيات المتعلمين والمجتمع ككل، وقد عرفت الجودة في التعليم الإلكتروني على أنها "إمكانية النظام من تحقيق الأهداف المحددة من قبل المؤسسة التعليمية بشكل صحيح وتحقيق هذه الأهداف ويتوقف على العديد من العوامل أهمها جودة المدخلات المادية والبشرية، إضافة إلى الطرق المعتمدة في استثمار هذه المدخلات" (رمثان حسين التميمي ومؤيد أحمد الشيخ، 2021، ص59)، وتشمل الجودة في التعليم الإلكتروني جودة ونوعية طرق التعلم المستخدمة ومدى تفاعل الطلبة مع المحتوى الإلكتروني وهيئة التدريس لاكتساب المعرفة وحدث عملية التعلم.

3-4- معايير الجودة في التعليم الإلكتروني:

يقصد بمعايير الجودة مجموعة المواصفات التي يجب أن تتوفر في النظم التعليمية الإلكترونية لضمان نجاحها وجودة تصميمها وتطويرها، وهناك معايير مختلفة الأوجه عند الكثير من الباحثين والدراسات، تختلف باختلاف خصائص المؤسسات التعليمية ومكوناتها.

معايير مرتبطة بالطالب المتمدرس: من حيث عدد المدرسين قياسا بعدد الطلبة وحجم تكلفة كل طالب وقدرة الطلبة على الإبداع والتعلم الذاتي والتميز والتفوق والابتكار.

معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية: من حيث أصالتها ومصداقيتها ومواكبتها للمستجدات وارتباطها بالواقع المجتمعي وتراعي خصائص المجتمع.

معايير مرتبطة بحجم الإنفاق والتمويل الجامعي: وتعني توفير الإمكانيات المادية للمرافق الجامعية والتعليمية بصفة عامة وتقديم خدمات متميزة للطلّاب.

معايير مرتبطة بالإدارة: وتتمثل في المرونة والتنسيق والاستقلالية في اتخاذ القرارات.

معايير مرتبطة بجودة البحوث العلمية: من حيث الابتكار والإبداع وخلق قيمة علمية مضافة.

معايير مرتبطة بجودة المدرس (الأستاذ): وتتحدد في كفاءته وحرصه وتأهيله العلمي وإنتاجه الفكري، وتميزه الأكاديمي والأخلاقي (غربي، 2021، ص ص 14-15).

يضيف "الغريب" معايير أخرى تختلف نسبيا عما سبق ذكره يمكن إيجازها في النقاط التالية:

➤ معيار جودة التصميم التعليمي: بدورها تحقق المعايير الآتية:

- تطبيق مراحل التصميم التعليمي (التحليل، التقييم، التصميم، التطوير، النقل والتسليم والتقييم)؛

- فهم الدور الذي تقوم به كل مرحلة من مراحل التصميم التعليمي؛

- فهم أساليب التعلم اللازمة وتحديد معايير التقييم.

➤ معيار جودة تحليل فجوة الأداء التكنولوجي: وذلك من خلال تحسين الأداء وتطويره.

➤ معيار جودة إدارة التغيير: مساعدة الأفراد على التكيف مع لتغيرات الحاصلة في مجال تكنولوجيا التعليم.

➤ معيار جودة التعاون وبناء العلاقات الشخصية: وتهتم بالتفاعل عمليا مع الآخرين لكي يحققوا نتائج مرضية(الغريب، 2009، ص ص 670-673)

بناء على ما تم تناوله من طرف الباحثين فإن لتحقيق أو لضمان الجودة في التعليم الإلكتروني تتطلب تضافر الجهود من طرف المعنيين، وتوفير إمكانيات البنية التحتية من معدات تكنولوجية ووسائل تقنية، بالإضافة إلى الوعي بضرورة مواكبة التطور التكنولوجي والمعلوماتي في مجال التعليم بكل أطواره ومستوياته، ومراعاة كل الجوانب المتعلقة بسير العملية التعليمي في أحسن وجه، ولتحقيق الأهداف المحددة مسبقا، وصولا إلى الجودة والتميز في كل النواحي، سواء ما يتعلق بالطالب أو المدرس أو الهيئة الإدارية.

3-5- معوقات تحقيق الجودة في التعليم الإلكتروني:

هناك العديد من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الجودة في التعليم الإلكتروني منها ما هي مادية ومنها ما هي تقنية وأخرى بشرية، يمكن تصنيفها على النحو التالي:

3-5-1- المعوقات البشرية:

- معوقات متعلقة بالطالب:

- افتقار الطلبة للخبرة في التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات التعليمية وضعف التحكم في اللغة الإنجليزية؛
- أغلب الطلبة لا تتوفر لديهم أجهزة الكترونية حديثة والافتقار إلى تدفق الانترنت خصوصا فالمناطق النائية؛
- الظروف المادية الصعبة للطلبة في الكثير من العائلات تحول دون اقتناء الأجهزة والوسائل الالكترونية؛
- صعوبة التحول من النمط التقليدي الذي يعتمد على الحضور المباشر إلى النمط الجديد.

- معوقات المتعلقة بالأستاذ:

- يصعب على الأستاذ التأكد من فهم واستيعاب الطالب للمادة التعليمية ومدى استخدامه للحاسوب والمراجع استخداما صحيحا؛
- صعوبة شرح بعض المصطلحات بالطريقة الحديثة من التعليم وصعوبة تلقينها للطالب؛
- عدم اقتناع معظم الأساتذة بالنمط الجديد للتعليم كبديل أو مكمل للتعليم الحضوري؛
- -عدم تحكم الكثير من الأساتذة في اللغة الإنجليزية والأمور التقنية والتكنولوجية(غربي، 2021، ص16)؛
- قوانين الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر الإلكتروني التي تعوق تبادل المعرفة والمشاركة فيها من خلال التنظيمات التعاونية(الغريب، 2009، ص65).

3-5-2- معيقات تكنولوجية وتقنية:

- عدم كفاية الموارد المالية للقيام بالتحول نحو مرتكزات الجودة؛
- معوقات تتعلق بالبرمجيات من حيث حداثتها وضعف ملائمتها لمستوى الطلبة وعليه يتوجب الاعتماد على أخصائيين في مجال إدارة أنظمة التعلم الرقمي (زعيتير، 2023، ص260)؛
- ضعف البنية التحتية التكنولوجية؛
- ضعف تدفق الانترنت وعدم امتلاك للأجهزة الذكية؛
- صعوبة التعامل مع المنصة التعليمية وصعوبة تحميل الدروس والمراجع.

3-5-3- معيقات إدارية وتنظيمية:

- المركزية في عملية اتخاذ القرار وهو عكس ما تقتضيه فلسفة إدارة الجودة من إعطاء الحرية والاستقلالية للكلية والأقسام في اتخاذ القرار؛
- ضعف المهارات القيادية والإبداعية لدى بعض الإداريين في الجامعة؛
- ضعف التنسيق بين مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع، بسبب نقص التواصل وعدم الاقتناع الإيجابي للدور الاستراتيجي والأهمية الاقتصادية والاجتماعية للجامعات وأبحاثها؛
- عدم ملائمة الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسات الجامعية والثقافية والتنظيمية التي تتفق مع متطلبات إدارة الجودة (عبيدة وحسين الشامي، 2023، ص462)؛
- سوء التنسيق وانعدام لغة الحوار الأكاديمي وعدم الانضباط للمسيرين والعمال والإداريين، كلها مشاكل تحول دون تحقيق الجودة وتحقيق الأهداف المسطرة مسبقا.

4- العلاقة بين المنصات التعليمية الرقمية وجودة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي:

4-1- مظاهر التحول الرقمي في التعليم الجامعي:

قبل التطرق إلى مظاهر التحول الرقمي تجدر الإشارة إلى معنى التحول الرقمي حيث يقصد به الاعتماد على التقنيات التكنولوجية في مجال المعلومات وإحداث تغيير جذري في منظومة المعاملات الإدارية والخدمات، ويمكن تعريفه بأنه "عملية تحويل البيانات والعمليات من صورة ورقية مكتوبة إلى شكل رقمي من أجل معالجتها إلكترونيا وتخزينها وإدارتها بواسطة الحاسب الآلي" (زعيتير، 2023، ص14).

لقد سعت الجامعة الجزائرية إلى مواكبة التطور التكنولوجي في مجال المعلومات في ميدان التعليم العالي، حيث قامت بالعديد من المشاريع الرقمية لتسهيل عملها ولفك الضغط عن الجامعة ولجعل كل جامعات الدولة في تكامل رقمي موحد من خلال دعم مراكز المعلومات ووضع آليات تضمن التكامل والتناسق بين مختلف تطبيقات النظام المعلوماتي للاتصال في الجامعة ومن بين هذه المشاريع ما يلي:

1-1-1- مشروع التعليم عن بعد:

يهدف إلى توفير بيئة تعليمية مرنة ذات استراتيجيات تعتمد على استخدام أساليب التدريس الحديثة، تساهم في دعم القرارات وسرعة انجاز المعاملات الإدارية والاستغلال الأمثل للبنية التحتية التكنولوجية، ولتحقيق هذا الانسجام أوصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد فضاء رقمي موحد، يتمثل في إطلاق منصة مودل (Moodle)، في عمليتي تصميم الدعائم الموجهة للتعليم عبر الخط وهو مشروع حديث النشأة ظهرت بوادره في جائحة كورونا (برادة، سالي، وصيشي، 2022، ص313).

1-1-2- مشروع منصة بروغرس (Platforme Progres):

تهدف إلى تطوير أداء الإدارة وتحسينها حيث طبقت الوزارة أنظمة معلوماتية إلكترونية الهدف منها تبسيط الولوج إلى المرفق العمومي ورقمته وتتبع مسار الطلبة يتميز هذا المشروع بالشفافية والمرونة رغم وجود بعض المشاكل التقنية إلا أنه لاقى الكثير من الاستحسان من طرف الطلبة والأساتذة لكونه سهل لهم الكثير من الأمور كالتسجيل في الجامعة والإطلاع على النتائج ويتم هذا بمنح الطالب حسابا خاصا به يتبعه طيلة مساره الدراسي، ويطلع على كل الأمور البيداغوجية، نفس الأمر بالنسبة للأستاذ حيث يقدم له حساب خاص به ومن خلاله يسير العملية التعليمية والتنظيمية للطلّاب.

1-1-3- استخدام تقنية غوغل ميت (Google meet):

وهو عبارة عن تطبيق محادثة فيديو عبر الانترنت، من خلاله يمكن للأستاذ إقامة حصص افتراضية والتواصل مع الطالب دون الحاجة إلى الاجتماع المباشر، حيث لجأت الجامعة الجزائرية خلال الجائحة بتنظيم سلسلة من المحاضرات عن بعد عبر تقنية غوغل ميت، وفق رزنامة محددة لمراجعة الدروس وإتاحة الفرصة للطلّبة للمناقشة ولم يقتصر استخدام هذه التقنية على تقديم المحاضرات فقط بل أصبحت وسيلة فعالة لإجراء المؤتمرات والندوات والملتقيات واختصرت الكثير من الوقت والجهد، واستمرت هذه التقنية حتى بعد الجائحة وأصبحت تقنية معتمدة حاليا (زعيتير، 2023، ص198).

2-2- التعليم عن بعد -الهجين -كأداة لتحقيق الجودة:

يعرف التعليم الهجين على أنه نمط من أنماط التعلم يتم فيها دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية التقليدية، مع الالتزام أو عدم الالتزام بوقت معين أو مكان محدد، ويعتبر التعليم الهجين نمط يجمع بين التعليم التقليدي الحضوري والتعليم عن بعد باستخدام التقنيات التفاعلية الحديثة بين المعلم والمتعلم (زبير وزحاف، 2022، ص146).

من خلال ملاحظتنا في الواقع وإجراء مقابلات مع مختصين في الميدان، فإن فكرة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بدأت سنة 2016 على هامش عيد الطالب بجامعة وهران طرح التعليم عن بعد كفكرة فاخترت كتجربة أولية ثلاث جامعات نموذجية (جامعة قسنطينة 1، جامعة وهران للتخصصات التقنية، وجامعة بليدة 2 لتخصص علم اجتماع التنظيم والعمل)، وكانت أول تجربة في طور الماستر عن بعد سجل فيها نحو 1000 طالب يدرسون عن بعد ويقومون عن بعد، وبالموازاة مع هذه الفكرة طرحت فكرة تكوين الأساتذة حديثي التوظيف حيث كل أستاذ توظف من 2016-2024 يخضع إلى التكوين في تكنولوجيا الإعلام والاتصال Tic.

عند مجيء الجائحة أصبح التعليم عن بعد حتمية ملحة وتدعم هذا التحول مع قدوم وزير التعليم العالي والبحث العلمي الحالي كمال بداري حيث سعى إلى مواكبة التطور الحاصل في دول العالم في المجال التعليمي.

تحول مصطلح التعليم عن بعد إلى مصطلح التعليم الهجين في السنتين الأخيرتين وفي سنة 2023 وبالضبط في السادس الثاني جاءت تعليمية من طرف الوزير أن كل الوحدات الاستكشافية والمواد الأفقية تدرس عن بعد ،حيث كل أستاذ لديه مقياس استكشافي ملزم عليه القيام بـ:

• برمجة أول حصة مع الطلبة في بداية السداسي حضوريا ويتفق معهم على طريقة عمل لسير هذا المقياس؛

• الاتفاق على طريقة التقييم حيث يضع الأستاذ مجموعة من النقاط تكون للحضور عن بعد ولحل الاختبارات التفاعلية في المنصة، وباقي النقاط تكون للاختبار النهائي الحضور ،وفي الأخير تجمع النقاط ويحصل الطالب على العلامة النهائية للمقياس.

3-4-استحداث المنصات التعليمية الرقمية في التعليم الجامعي لتعزيز الجودة:

أحدثت الجامعة الجزائرية تغيرات في العملية التعليمية الجامعية من أجل مواكبة ومسيرة التطور الرقمي في مجال التعليم، ومن خلال ملاحظتنا في الواقع فإن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لجأت إلى استحداث مجموعة من المنصات التعليمية الرقمية الرسمية المتعددة الخصائص والوظائف منها ما هو تنظيمي إداري يهتم بالجانب الخدماتي والمعاملات الإدارية بين الأستاذ والإدارة أو بين الطالب والأستاذ كمنصة بروغرس التي سبق ذكرها والتي تم إطلاقها لتسهيل العملية الإدارية بين أطراف العملية التعليمية وتهدف إلى تحسين جودة المعاملات الإدارية وتسهيلها على الطالب والأستاذ، ومنها ما هو تعليمي تهدف إلى سير العملية التعليمية عن بعد مثل:

3-4-1-منصة مودل (Moodle): وهي المنصة الرسمية والوحيدة المعتمدة حاليا في الجامعة الجزائرية يعرفها الأستاذ والطالب ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها بيئة رقمية تفاعلية مرنة، يتم الولوج إليها من طرف الأستاذ أو الطالب عن طريق تفعيل حساب لكل منهما من طرف المختصين، ويكون للأستاذ الحرية في إدارة حسابه بعكس الطالب الذي يدخل للمنصة للإطلاع على الدروس والحضور للحصص المبرمجة من طرف الأستاذ عن بعد.

3-4-2-منصة بادوك (Padoc): وهي منصة تعليمية رقمية أصدرت من طرف الوزارة في 2022 لفائدة طلبة السنة الأولى دكتوراه لتكوينهم في المواد العرضية عن بعد(الإنجليزية والفلسفة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال)، يتم الدخول إليها عبر تقديم حسابات للطلبة من طرف الجامعة التابعين لها ،تحتوي على الدروس والمحاضرات بمختلف الصيغ(Word pdf, ppt..) ،ومقاطع الفيديو بالإضافة إلى الاختبارات التفاعلية.

وفي هذا السياق لا تزال الجامعة في محاولة التطوير المستمر لهذه المنصات والتقنيات وفق أحدث المستجدات وبما يتماشى مع النظام التعليمي في الجامعة سعيا للوصول إلى الجودة والتميز.

4-4-دور المنصات التعليمية الرقمية في تحسين جودة التعليم عن بعد:

لكل تقنية جانب إيجابي ودور فعال في العملية المخصصة لها ،هذا الحال ينطبق على المنصة التعليمية التي بدورها لعبت دورا محوريا ومركزيا في النمط الجديد من التعليم وبالتالي هي المسير للعملية التعليمية في شكلها الجديد، ويمكن إبراز دور المنصات التعليمية الرقمية في الرفع من مستوى جودة التعليم العالي بنمطه الجديد في:

- تقوم على الجمع والنشر وتعد جزء من عمليات الاتصال العلمي والأكاديمي؛
- تتصف بالتراكمية والاستمرارية؛
- تقوم على الحفظ الطويل المدى ويعتبر أحد أهم أدوار المنصة؛
- الأرشفة الذاتية لأنها تدار وفقا لأحد نظم إدارة المحتوى وتدعم تطبيقات تبادل المعلومات؛
- فضاء حوار بين أطراف العملية التعليمية؛
- لها دور في إزالة كل عراقيل ومعوقات التواصل بين الأطراف؛
- تطور المهارات والكفاءات الرقمية الأمر الذي يسمح بظهور أفكار إبداعية جديدة ومتطورة من طرف المطورين والمتدربين في الوقت نفسه؛
- لها دور في تشجيع الأساتذة والباحثين على الأرشفة الذاتية لأعمالهم، وذلك من خلال مساعدتهم على إدارة وتخزين المحتوى الرقمي لبحوثهم والبيانات المتعلقة بهم مما يسهل عملية جمع المحتوى؛
- سهولة استخدام المنصة تجعل منها مصدر ثقة وإقبال من طرف الأساتذة والباحثين وهو ما يؤدي إلى تحسين الجودة؛
- يعتبر المحتوى التعليمي المقدم في المنصة أكثر ما يميزها حيث كلما كان المحتوى جيد كلما زادت ثقة الطالب بالمنصة وزاد إقباله عليها وهذا ما يزيد من مخرجاتها وبالتالي تعزيز الجودة ورفع مستواها.

-الخاتمة:-

لقد حاولت هذه الدراسة التركيز على أهم الجوانب التي تخص موضوع المنصات التعليمية الرقمية وجودة التعليم الإلكتروني، وتبين لنا أن المنصات التعليمية عملية ترتبط باستخدام مختلف التقنيات الرقمية والتكنولوجية، وهي موضوع يحتاج إلى تضافر الجهود من كل الأطراف لتحسينه وتطويره أكثر قصد الوصول إلى الجودة الفعلية وزيادة مخرجات الجامعة.

فقد خلصت الدراسة إلى أن المنصات التعليمية الرقمية أصبحت مكونا أساسيا في منظومة التعليم الجامعي المعاصر لما توفره من إمكانيات تقنية وتربوية تسهم في تحسين جودة التعليم الإلكتروني، سواء من حيث تنوع أساليب التدريس، أو تعزيز التفاعل بين الأستاذ والطالب، أو تسهيل الوصول إلى الموارد التعليمية في أي زمان ومكان، وقد أظهرت النتائج أن جودة التعليم الإلكتروني لا ترتبط فقط بتوفر المنصة الرقمية في حد ذاتها، بل تتحدد أساسا بمدى كفاءة تصميمها، ووضوح محتواها، وسهولة استخدامها، إضافة إلى جاهزية الفاعلين التربويين وقدرتهم على توظيفها توظيفا تربويا فعالا.

وفي الختام، تؤكد هذه الدراسة أن الرهان الحقيقي لا يكمن في تبني المنصات التعليمية الرقمية فحسب، بل في بناء ثقافة تعليمية رقمية واعية تسهم في الارتقاء بجودة التعليم الإلكتروني الجامعي، وتحقيق تعليم مرن وفعال يستجيب لمتطلبات العصر الرقمي وتحدياته، ويفتح آفاقا جديدة لتطوير الجامعة وتحسين أدائها التعليمي والبحثي.

- قائمة المراجع

- الحاج أويح، والمبارك رعاش. (2021). استخدام المنصات الإلكترونية في تطوير التعليم عن بعد-منصة إيزي كلاص(Easy class) نموذجاً. مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، 06(03)، جامعة حسنية بن بوعلي شلف، الجزائر، ص ص247-257.
- أحمد عبد القادر فروانة. (2019). فاعلية تقنية المنصات التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية في مساق استراتيجيات تعليم العلوم (رسالة دكتوراه). كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، السودان.
- عبد النعيم رضوان. (2016). المنصات التعليمية-المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت-. عمان، الأردن: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- Decuyper, M., Grimaldi, E., & Landri, P. (2021). Introduction;critical studies of digital education platforms. critical studies in education, (62), pp. 1-16.
- ريان أمدر، المعتر بالله محمداتي، وحمزة بوخفاف. (2023). دور المنصات التعليمية في تحصيل الطالب الجامعي-منصة مودل نموذجاً-(مذكرة ماستر). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر.
- نجم عبد الخلف العيساوي. (2020). توظيف المنصات الرقمية في التعلم والتعليم بزمّن كورونا-الاستخدام والتأثير-. التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا2، مجلة الجامعة العراقية، العراق، ص ص 84-100.
- رائد رمثان حسين التميمي، و فرح مؤيد أحمد الشيخ. (2021). اتجاهات حديثة في التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني(الإصدار 1). مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- Schwartz, M. (2015, January). Khan Academy: the illusion of understanding.journal of Asynchronous learning Network, 17(4), pp. 67-80
- Al-Ahrach, S., Badir, H., Tabb, Y., & Medouri, A. (2013, may). Massive Open Online Courses: ANew Dawn for Higher Education?International Journal on computer science and Engineering(IJCSE), 5(5), pp. 323-327.
- Conache, M., Romona, D., & Andreea, M. (2016). AComparative Analysisof Mooc(Massive Open Online) Platforms.20(2).
- جمال كويحل، وأبو بكر سناطور. (2021). دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد19-منصة مودل(Moodle)بجامعة سطيف نموذجاً. مجلة وحدة البحث في الموارد البشرية، 16(01)، جامعة سطيف 2، الجزائر، ص ص 4-30.
- عبير حسن مصطفى حسان، وشيماء منير العلاقي. (2023). تفعيل دور المنصات التعليمية في التعليم الثانوي العام بمصر-. مجلة البحث التربوي، 01(43)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ص ص259-261.

- فتيحة بارة، وسمية بخاري. (2022). تحديات ورهانات تطبيقات المنصات الرقمية بمؤسسات التعليم العالي منصة مودل: جامعة البليدة 02 نموذجا. *مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال*, (02)05، جامعة العربي التبسي، الجزائر، ص ص 676-695.
- Goldbach, D., & Menea, N. (2018). Academika-Online learning platform. *The 14th International Scientific Conference elearning and software for education*. Bucharest/Romania.
- فاتح زعيتير. (2023, 26-25). الرقمنة وتأثيرها على جودة التعليم العالي في الدول النامية. برلين، ألمانيا: المركز الوطني الديمقراطي العربي-جامعة إب، اليمن.
- طارق عبد الرؤوف عامر. (2015). التعلم والتعليم الإلكتروني. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- سعيد حمد الربيعي. (2008). *التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبد السلام قبلي، و خضرة قبلي. (2022). متطلبات نجاح التعليم الإلكتروني لتحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر. *مجلة علوم الانسان والمجتمع*, (2)11، جامعة محمد خيدر بسكر، الجزائر، ص ص 329-351.
- إسماعيل زاهر الغريب. (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الإحتراف والجودة. القاهرة: عالم الكتب.
- سليمة عبيدة، ومحمد علي حسين الشامي. (2023). دور التحول الرقمي في تعزيز جودة التعليم العالي. *مجلة الإبداع*, (1)13، جامعة البليدة 2، الجزائر، ص ص 449-470.
- عبد الرزاق برادة وآخرون. (2022). التحول الرقمي في الوسط الجامعي الجزائري. *مجلة الفكر المتوسطي*, (2)11، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، ص ص 300-320.
- محمد زبير، وصونيا زحاف. (2022). دور التعليم الهجين في ضمان استمرارية التعليم الجامعي لدى الطلبة أثناء جائحة كورونا- دراسة عينة من طلبة جامعة العربي التبسي-. *مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية*, (1)6، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، ص ص 144-155.